جناح شمالي شرقي خصص للامور الادارية ، والجناح الغربي خصص لسكن الحاكم وحاشيته ، ويحتوي القصر على ٣٩ غرفة ومن ضمنها ساحتان احدهما كبيرة والاخرى اصغر منها زينت الساحة الكبيرة باربعة عشر عمودا دوريا مبنية بالاجر والجص ذات ابدان بيضوية منتفخة .ربما كانت تحمل سقفا مما يشكل رواقا يحيط بالساحة .

بيوت السكن في فترة الاحتلال السلوقي :

كشفت التنقيبات الاثرية في المدن التي تعود الى العهد السلوقي سواء في المدن الجديدة او المدن التي استمر الاستيطان فيها مثل نفر وبابل والوركاء عن بيوت سكن مربعة الشكل وهي ذات تاثير عراقي قديم اذ استمر استعمال الساحة المكشوفة فيها ، وكان في هذه البيوت صفوف من الاعمدة على كل جوانب الساحة . وقد كشف في سلوقية عن قصر كبير يحتوي على وحدات بنائية متشابهة كل وحدة منها تحتوي على اعمدة .

ان بيوت الفترة السلوقية تمتاز بوجود سقيفة محمولة على اعمدة تطل على ساحة ويحتوي البيت على حمام مزود بمجاري لتصريف المياه وارضية الحمام كانت مرصوفة بالطابوق ومطلية بالقار كما احتوت البيوت على قبور .

نجد مما سبق المزج بين التقاليد العمارية المحلية والمؤثرات الهلنستية في نفر وسلوقية والوركاء فقد ظهرت معابد شيدت وفق المخطط البابلي والى جانب ذلك ظهر المسرح الاغريقي والملعب والاكورا وهي اغريقية ولكن مواد البناء كاللبن والجص والطين والاجر قد استعملت وفق التقاليد العراقية القديمة .

الفن في العصر العهد السلوقي : شكل - ص ١٦ ، ١٥

اعتمد الفنانون عامة والنحاتون خاصة في نتاجاتهم الفنية على المواد المتوفرة محليا ، فقد استعمل الطين في صنع العديد من التماثيل الصغيرة والالواح التي يتم شيها لتصبح فخارا صلبا ، كما استعمل البرونز في صناعة بعض التماثيل الصغيرة ايضا واستعمل الزجاج في عمل الفسيفساء اذ عثر على قطع زجاجية صغيرة في مواقع عدة منها سلوقية ، كما استعمل الحجر مثل المرمر وحجر الحلان في نحت التماثيل والالواح فضلا عن تشييد بعض المباني به .

لقد وصلتنا نماذج معدودة مصنوعة من حجر المرمر من النحت السلوقي وهي تشمل تماثيل صغيرة لالهات بعض منها عارية والبعض الاخر بوضعية مضطجعة على الجانب او واقفة مرتدية كامل ملابسها ، وكان على بعضها بقايا الوان . وقد عثر عليها في مواقع مختلفة من العراق لا سيما سلوقية التي عثر فيها على كميات كبيرة من الدمى الفخارية ، قسم منها يمثل الهة اغريقية كهرقل وزوس ، وقسم اخر يمثل اشخاص يعزفون على مختلف الالات الموسيقية ونسوة يحملن

Scanned by CamScanner

اطفالا وبوضعيات مختلفة وقسم اخر من هذة الدمى الفخارية عملت على أشكال حيوانات كالحصان والخنزير والارنب لتستعمل لعبا للاطفال .

تميز اسلوب النحت الهلنستي السلوقي بالوضعية الرشيقة للاشخاص وبوضعيات متعددة منها الجانبية التي امتاز بها النحت العراقي القديم وهنالك الوضعية الامامية وشبه الامامية وهي ذات اسلوب واقعي سواء في نحت الاشخاص او الحيوانات .

وتمثل صناعة النقود مظهرا مهما من المظاهر الفنية التي سادت في هذا العهد والعهد الذي بعده ، وقد اخترعت النقود لاول مرة في ليديا الواقعة في غرب بلاد الاناضول خلال القرن السابع ق . م ، وانتشرت الى بلاد اليونان عبر الجزر الايجية اذ ضربت من الذهب والفضة ، كما وصلت الى الشرق اذ ضرب الاخمينيون نقودا ذهبية وفضية في حدود عام ٥٠٠ ق . م ، وتأثرت بالطراز الاغريقي ، وبغزو الاسكندر المقدوني للشرق ضربت النقود على الطراز الاغريقي واستمر السلوقيون على سكنقود الاسكندر حتى بعد وفاته ، وتاثر الفرثيون باسلوب السلوقيين في سك النقود .

ملاحظات عن العهد السلوقي في العراق :

دام العهد السلوقي في العراق نحو قرنين (٣١٢ – ١٣٩ ق . م) وقد انتهى نفوذهم في العراق في عهد انطيخوس السابع ، الذي دحره الملك الفرثي افراط الثاني ، فانحصر نفوذ السلوقيين في سوريا وكانت مملكتهم قد اخذت في الانهيار .

لقد انتعشت الحضارة البابلية في العهد السلوقي نوعا ما ، لا سيما فيما يتعلق بعلم الفلك والرياضيات فقد جاءتنا مجموعة من السجلات الفلكية والرياضية المهمة التي تدون ارصاد فلكية مع عدد من المدونات التاريخية بالخط المسماري الذي اقتصر استعماله في تلك الانواع من المؤلفات العلمية وعدد قليل من العقود والوثائق التجارية وبعض الاعمال المتعلقة بالشعائر الدينية ، كما ان بعض الالواح كتبت باللغتين البابلية واللاتينية ، وقد استمر استعمال الخط المسماري الى سنة ٦ ق . م . كما ان احد كهنة بابل المسمى برعوشا (بيروسس) كتب تاريخ العراق في عهد الملك السلوقي سلوقس وقد كتبه باللغة اليونانية ولكن الاصل ضاع ولم يصلنا من كتاباته الا الاقتباسات التي اخذها عنه بعض مؤرخي الرومان ، وقد دون اثبات الملوك من اقدم الازمان حتى عهد الاسكندر .

ان السلوقيين كانوا ورثاء الاسكندر وكانت مملكتهم تمتد من ساحل بحر ايجة الى الهند استمرت في عهدهم الحضارة الاغريقية (بشكلها الهلنستي) في المدن التي أنشاؤها التي عاشت حياة اغريقية . وعن طريق هذه الدويلات وغيرها من طرق الاتصال انتشرت الحضارة الاغريقية في الشرق وتأثرت بحضارة الشرق فنشأت الحضارة الهلنستية أي الحضارة الشبية بالهلينية ، وكما

Scanned by CamScanner

ان الاسكندر تاثر بنظام الحكم في الشرق وصار ملكا مقدسا يستمد سلطته من الالهة كذلك اتخذ الملوك السلوقيون هذه العادات .

اما فيما يتعلق بسياسة السلوقيين الاوائل في ادارة امبراطوريتهم المؤلفة من اقوام مختلفة ، تمثلت بادخالهم الجماعات الاغريقية في مواطن هذه الاقوام وتاسيس المستعمرات واسكان الاغريق فيها ، في محاولتهم نشر الثقافة والنفوذ الهيليني وكذلك تسهيل ادارة شؤون الامبراطورية ، فانشأت المستعمرات العسكرية وغير العسكرية . واوجد السلوقيون جهازا كفؤءا في الادارة واتبعوا نظاما ماليا مرنا شبيها بالنظام الاخميني ، وكان لهم جيش من الموظفين لجمع الضرائب . ان انتشار العملة النقدية واستعمالها اساسا للتعامل ، كان له اثره في تطوير العالم الاقتصادي وازدهار الامبراطورية من الناحية الاقتصادية . وكان الملك يدير احتكار المواد الخام والمواد المصنوعة .

Scanned by CamScanner

شيء عن الحضارة الهلنستية :

ان فتوحات الاسكندر في الشرق كان لها اثرها في الحضارة البشرية من الناحية السياسية ومن الناحية الثقافية . تمثلت النتائج السياسية بتأسيس امبراطورية اوربية غربية ضمت اليها اقطار الشرق القديم المتمدن وتعد فاتحة النفوذ الاوربي في الشرق .

اما النتائج الثقافية لفتوح الاسكندر فتمثلت بنشر الحضارة الهيلينية في جميع الاقطار الشرقية فالتقت الحضارة الاغريقية بالحضارات الشرقية ونتج عن هذا الالتقاء اقتباس الشرق للحضارة الاغريقية وتاثر الحضارة الاغريقية والاغريق انفسهم بالحضارة الشرقية فتكونت الحضارة الشبيهة بالهيلينية أي الحضارة الهلنستية . ومن مظاهر الحضارة الهلنستية انتشار اللغة الاغريقية واستعمالها في معظم شؤون الحياة ومن امثلة ذلك ا ن اليهود الذين كانوا يعيشون في الاسكندرية قد ترجموا التوراة الى اللغة الاغريقية . وقد اشتهرت في هذا العهد جملة مدن منها الاسكندرية وانطاكيا وسلوقية ودورايوربس (الصالحية) وغيرها .

الفرثيون (٢٤٧ ق . م – ٢٢٦ م)

لا يعرف بوجه التاكيد اصل الفرثيين الاوائل ، الا انهم كانو من القبائل البدوية (الهندو اوربية) اذ ينتمون الى قبيلة بارني التي كانت تعيش حياة بدوية في السهوب الكائنة بين بحر قزوين وبحر ارال ، واشتهرت بالفروسية والحرب . واسم الفرثيين جاء نسبة الى الاقليم الذي استولوا عليه في ايران في اقليم خرسان وذلك في حدود عام ٢٥٠ ق . م . وقد اتخذوا احدى لهجات اللغة الفارسية المسماة البهلوية لغة لهم وكانت تكتب بالخط الارامي وكتبوها على رقائق الجلد .

المعروف عن تاريخ نشوء دولتهم انه ظهر بينهم في حدود عام ٢٥٠ ق . م قائدان اخوان هما ارشاق وتيريداتس ، وقد قاد هذان جموع الفرثيين واستوليا على اقليم كبير في جوار بلاد البخت (افغانستان) كما سيطرا على الاقليم المسمى بلاد فرثية وقتلا الوالي السلوقي هناك . بدأ ظهور الفرثيين كمملكة مستقلة في العهد السلوقي في منتصف القرن الثاني ق . م . واستمرت الحروب بين الفرثيين والسلوقيين على الولايات الشرقية . وبعد موت ارشاق الاول تفرد بالحكم اخوه تيريداتس الذي تمكن من توطيد المملكة الفرثية وتوسيعها الى الغرب ، وتحقق فتح العراق في عام (١٤١ ق .م) على يد الملك الفرثي مثريداتس الاول الذي يعد المؤسس الحقيقي للامبراطورية الفرثية ، شملت مملكته جميع ايران تقريبا وضم بلاد بابل واشور وسلوقية . وقد اسس الفرثيون في عهده عاصمة جديدة في العراق في طيسفون ، واصبحت امبراطوريته تمتد من بحر قزوين الى الخليج العربي . استمرت الحروب بين الفرثيين والسلوقيين وبين الفرثيين والاقوام الاخرى وتمكن مثريداتس الثاني (١٢٣ ق . م) الذي كان من اعظم قادة الفرثيين من تخليص المملكة من الاخطار التي احاطت بها . وان حكم الفرثيين في العراق لم يستتب الا في عام(١٢٦ ق . م) في عهد ملكهم

Scanned by CamScanner